

أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات الإدراك السمعي في تحسين الوعي الصوتي لدى تلاميذ صعوبات التعلم في منطقة عسير

محمد أحمد خصاونة* و فراس احمد الأحمد ومحمد عبد ربة الخوالدة
جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

قبل بتاريخ: ٢٠١٨/٥/١

استلم بتاريخ: ٢٠١٧/١٢/٢١

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات الإدراك السمعي في تحسين الوعي الصوتي لدى تلاميذ صعوبات التعلم في منطقة عسير. وتكونت عينة الدراسة من أربعين تلميذاً من الصفوف الثالث، والرابع، والخامس، والسادس في مدارس إدارة التعليم بمنطقة عسير، وتم تشخيص هؤلاء التلاميذ بأن لديهم صعوبات تعلم. وتم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية، والضابطة. وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الإدراك السمعي بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الإدراك السمعي تعزى إلى متغير الصف الدراسي، وأظهرت النتائج - أيضاً - استمرار أثر برنامج تنمية الوعي الصوتي في تنمية مهارات الإدراك السمعي لذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير.

كلمات مفتاحية: الوعي الصوتي، الإدراك السمعي، ذوو صعوبات التعلم، منطقة عسير.

the Effects of Training Program based on Auditory Perception Skills in Enhancing Phonological Awareness among Learning Disability Students in Aseer Region

Mohamad A. Khasawneh,* Firas A. Al Ahmad, & Mohamad A. Al Khawaldeh
King Khaled University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract This study aimed to explore the effect of a training program based on auditory perception skills in enhancing phonological awareness among learning disability students in the Aseer region. The sample of the study consisted of forty students from grades 3, 4, 5 and 6 in the Aseer directorate of education. Students were diagnosed by the resources room teacher as learning disability students. The researchers used the semi-experimental design which consists of experimental and control groups. Results showed mean significant difference in the phonetic sequential-memorization skill between the experimental and control groups on the post-test, in favor of the experimental group. There was no significant difference in the auditory perception skills that could be attributed to grade level. The results showed a continuous effect for the phonological awareness development program in developing auditory perception skills among learning disability students in the Aseer area.

Keywords: Phonological awareness, auditory perception, learning disability students, Aseer area

*drkhasawneh77@gmail.com

القراءة، حيث إن القدرة على التحليل والتسلسل وتذكر المثيرات السمعية تعدّ أساسية في مهارة القراءة، فكلما ازدادت كفاءة التلميذ في تحليل الكلمات إلى أصوات مفردة كان مستواه في القراءة أفضل، وعادةً ما يخفق ذوو صعوبات القراءة في تمييز التركيب الصوتي للغة المنطوقة، سواء أكان ذلك على مستوى الكلمة أم على مستوى الجملة. ولمعالجة هذه الصعوبات لا بد من تطوير برامج خاصة لتدريب الإدراك السمعي لهم؛ لأنهم يدركون الأشياء بطريقة مختلفة، ولذا فإن وجود برامج لتنمية مهارات الإدراك السمعي لذوي صعوبات التعلم أصبح عنصراً مهماً لتنمية عملية التعلم لديهم. وتستدعي هذه البرامج استخدام أساليب تتناسب وقدرات التلميذ؛ لأنّ تطوير هذه القدرات قد يؤثر إيجاباً في تنمية جوانب الشخصية، سواء أكانت نفسية أم اجتماعية، كما أنه من المتوقع رفع قدرتهم على التحصيل الأكاديمي، وما تسعى إليه هذه الدراسة هو إعداد برنامج تدريبي قائم على مهارات الإدراك السمعي في تحسين الوعي الصوتي لدى تلاميذ صعوبات التعلم في منطقة عسير وتنفيذه؛ نظراً لأهميته المتوقعة على التلميذ من الجوانب المختلفة سواء الشخصية أم الأكاديمية.

الدراسات السابقة

أجرت مصطفى (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، حيث قامت الباحثة ببناء برنامج لتنمية الوعي الصوتي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وهدف البرنامج إلى إكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي بعض مهارات الوعي الصوتي الأساسية التي تتيح لهن القدرة على تعلم نطق الأصوات، مما ينطوي على فهم واسع للغة باعتباره أداة لتطوير البنية اللغوية لديهن، وأداة للتدخل المبكر للحد من خطر

إنّ الإدراك السمعي مهمّ للتلميذ كي يحقق تعلماً سليماً؛ إذ يستطيع من خلاله أن يستوعب ما يُقال وما يُثار من نقاش، ويكون قادراً في الوقت نفسه على اتباع التعليمات والقدرة على التذكّر اللفظي والفهم الكلي. وتعرف صعوبات القراءة بأنها عدم قدرة التلميذ على تعرّف الكلمات، وتمييزها وفهمها وتفسيرها وتعرّفها في صورتها الكلية، وتكون الصعوبة ممثلة بالعيوب الصوتية التي يظهر فيها عيب أولي في التكامل بين أصوات الحروف. وتعاني هذه الفئة من التلاميذ من صعوبة في قراءة الكلمات وتهجئتها. (سالم، والشحات، وعاشور، ٢٠١٥).

إنّ الوعي الصوتي يعني امتلاك التلميذ قدرات تتجاوز اللغة إلى ما وراء اللغة، بمعنى قدرة التلميذ على التنعيم، وتقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى أصوات، إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين الكلمات. وتقاس هذه القدرة عن طريق تقطيع الكلمات إلى مقاطع أو فونيمات، وعن طريق مقارنة المبنى الصوتي للكلمات، وذلك من خلال عزل الفونيم الأول أو الأخير من الكلمة، ومزج فونيمات أو مقاطع لتكوين كلمة أو تركيبها. ويتعلّق الوعي الصوتي بالإدراك السمعي الجيد؛ فالتلاميذ الذين يصعب عليهم الإدراك السمعي أو لديهم مشكلات في هذا المجال يصعب عليهم أيضاً تطوير الوعي الصوتي. ويتطلب الوعي الصوتي قدرة ذهنية خاصة، وهي القدرة الميتا لغوية، وتعني قدرة التلميذ على تحليل المبنى الصوتي للغة. وتتميز بالقدرة على تمييز قافية الكلمات وإدراك المبنى المقطعي للكلمات (تقطيع كلمات إلى كلمات). وتشكّل هذه القدرة عاملاً مهماً وخطوة أولى في تحصيل الوعي الصوتي للفونيمات (خصاونة، ٢٠١٦).

يتضح مما سبق أنّ صعوبات الإدراك السمعي قد ارتبطت بشكل نظري بصعوبات التعلم، إذ يرى كثير من الباحثين أنّ القصور النمائي لعمليات الإدراك السمعي تؤثر بشكل كبير في نجاح عملية

وأجرى بيج وآخرون (Paige et al., 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على قدرة التلاميذ في رياض الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة في اكتساب معارف تسمية الحروف والتوعية الصوتية والمعرفة الإملائية. حيث قامت الدراسة بقياس تسمية الحروف والتوعية الصوتية والمعرفة الإملائية لعدد (٢١٠٠) في رياض الأطفال ملتحقين بـ (٦٣) مدرسة داخل منطقة حضرية كبيرة. وتم تقييم التلاميذ خلال ديسمبر وفبراير ومايو من العام الدراسي للروضة. وأظهرت النتائج أنه بحلول شهر مايو، بلغ (٧١.٨٪) من التلاميذ معرفة كاملة بتسمية الحروف. وبرز الوعي الصوتي ببطء أكثر، وكان (٤٨٪) من التلاميذ قادرين على تقسيم المقاطع الصوتية ودمجها بكلمات.

وأجرت كل من كارديليسا وكاروفسكا (Kardaleska, & Karovska, 2018) دراسة تتحدى المنهج الذي يعتبر أن الوعي الصوتي والسمعي هما أداتين قويتين للتنبؤ بصعوبات القراءة، حيث توجد العديد من الدراسات التي تشير إلى ارتباط عالٍ بين الوعي الصوتي والقراءة الاستيعابية. وتم تصميم اختبارات على أساس مبادئ النظام الصوتي المقدوني، وتضمنت تمارين هدفت إلى اختبار: الأصوات الابتدائية، والمقاطع الصوتية، والمزج، والتقطيع، والتلاعب، واشتملت الدراسة على (١٦) تلميذاً من مرحلة ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم بين (٥.١ إلى ٥.٨ عام). وتوصلت الدراسة إلى أن ذوي صعوبات القراءة الذين يفتقرون إلى الوعي الصوتي لديهم مهارات فك تشفير ضعيفة جداً، والتي من الممكن أن تسبب مشاكل في فهم النصوص المكتوبة. وقد تعلم الكثير من ذوي صعوبات القراءة كيفية تعويض مشاكلهم في فك التشفير بتطوير استراتيجيات قراءة بديلة.

وأجرت عليما (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتسمية مهارات الوعي الصوتي لتنشيط القدرة على القراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات

التعرض لصعوبات القراءة في المستقبل. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية تمثلت بطالبات المجموعة الضابطة (٢٥) تلميذة من تلميذات المدرسة الابتدائية الأولى بمحافظة البكيرية، تم تدريسهن بالطريقة التقليدية، و(٢٥) تلميذة من تلميذات المدرسة الابتدائية الخامسة. وأظهرت النتائج أن تلميذات المجموعة التجريبية أظهرن تحسناً في مهارة تعرف أصوات أول الكلمة، مهارة تعرف أصوات آخر الكلمة، ومهارة ضبط المكونات الصوتية، ومهارة معالجة الأصوات وإنتاج كلمات جديدة، ومهارات التلاعب بالأصوات وإنتاج كلمات جديدة، وذلك بشكل أفضل من تلميذات المجموعة الضابطة.

وأجرى بافيلكو وآخرون (Pavelko et al., 2018) دراسة للتعرف على أثر الوعي الصوتي ومعرفة الأبجدية وكتابة الحروف في كتابة الاسم لدى التلاميذ ذوي الصعوبات اللغوية بشكل خاص وللتلاميذ العاديين بشكل عام، وذلك باختبار تأثير أثر الوعي الصوتي، ومعرفة الأحرف الأبجدية، وكتابة الأحرف، وكتابة الاسم لدى التلاميذ ذوي الصعوبات اللغوية والتلاميذ العاديين، حيث تم اختبار ٦٥ طفلاً (٢٢ من ذوي الصعوبات اللغوية و٤٣ من العاديين)، بمعدل عمر ٥٣ شهراً، حيث أكملوا تقييم اللغة ومحو الأمية، وواجب كتابة الحروف، وواجب كتابة الاسم. وتم تحديد النتائج باستخدام نموذج التصحيح والتدخل، وأظهرت النتائج أن الوعي الصوتي ومعرفة الحروف وكتابة الأحرف، بالتسلسل، كانت متغيرات مساعدة لحالة اللغة على كتابة الاسم، وتوصلت الدراسة إلى أن الوعي الصوتي ومعرفة الأحرف الأبجدية وكتابة الأحرف قد ساعدت في تفسير العلاقة بين حالة اللغة وكتابة الاسم، وأنه يجب أن تتكامل هذه المهارات خلال مرحلة المعالجة باستخدام المنهج الرأسي مع النشاطات التنموية المناسبة، لا سيما لدى التلاميذ ذوي الصعوبات اللغوية.

تدخل الوعي الصوتي لمجموعة صغيرة من أطفال الحضارة. حيث تم إجراء اختبارين باستخدام تصميم متعدد للأطفال وسلوكياتهم. وتم استخدام اسم الحرف، وتحديد الصوت، والأداء على مقياس طلاقة الوعي الصوتي كمتغيرات أساسية ناتجة. في الاختبار الأول، أظهر (٦) أطفال نتائج في الوعي الصوتي، ولكن ليس في معرفة الأحرف الهجائية، وبعد إضافة وقت التأخير التدريجي في الاختبار الثاني أظهر (٩) تلاميذ نتائج في اسم الحرف، وتحديد الصوت، وكذلك في مهارات الوعي الصوتي. وخلصت الدراسة إلى أنّ وقت التأخير التدريجي لحد استجابات التلاميذ يدعم تأثيرات التغذية الراجعة التعليمية كاستراتيجية فعالة لنمذجة مهارات الأحرف الهجائية ضمن منهج مبكر لمحو الأمية ولكن بشكل أوسع.

وأجرت كل من الشوريجي وآخرون (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج قائم على الوعي الفونيمي والفونولوجي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، حيث صمم الباحثون اختباراً قرائياً في الوعي الفونيمي والفونولوجي في اللغة العربية، بالإضافة إلى برنامج تدريبي عن الوعي الفونيمي والفونولوجي لمعلمات اللغة العربية، شملت عينة الدراسة (٢٠٥) طلاب وطالبات من أربع مدارس مقسمين إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين لضمان تكافؤهما، وتم تطبيق التجربة على مدى عشرة أسابيع، وخلال تلك الفترة قامت معلمات اللغة العربية بتدريس مهارات الوعي الفونيمي والفونولوجي ثم تم تطبيق الاختبار البعدي، وتم تطبيق اختبار المتابعة بعد مدة ستة أشهر لمتابعة الأثر طويل المدى. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط نتائج الاختبارات بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار المتابعة الذي يسعى إلى متابعة

التعلم في ضوء متغير العمر (٦-٩) سنوات. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً خلال العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٥). وتم تطبيق مقياس الاضطرابات الفونولوجية والنطقية والبرنامج التدريبي المحوسب لتنمية مهارات الوعي الصوتي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في أداء التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي المحوسب على الدرجة الكلية للمقياس البعدي لمستوى الوعي الصوتي، الذي بدوره ساهم في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، واستخدام اللغة بشكل عام، ما يؤدي بالتالي إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة والتهجئة والإملاء، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار البعدي تعزى لمتغير العمر في مستوى الوعي الصوتي لصالح الفئة العمرية (٨-٩ سنوات).

وأجرت ربابعة (Rababah, 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام أنشطة التعبير الكتابي وقراءة القصص في تنمية الوعي الصوتي والوعي بالمواد المطبوعة لدى تلاميذ الروضة في الأردن، حيث اشتملت على (٥٠) تلميذاً من إحدى رياض التلاميذ الحكومية في مدينة إربد، موزعة على مجموعتين، ضابطة وتجريبية، تحتوي كل منها على (٢٥) تلميذاً، حيث تم إشراك التلاميذ في المجموعة التجريبية في (٢٤) حصة تم فيها قراءة القصص بمجموعات مع التركيز على قواعد المواد المطبوعة، كما تم إشراكهم في أنشطة التعبير الكتابي بواقع مرة واحدة كل نهاية أسبوع ولدة (١٤) اسبوعاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بالمواد المطبوعة والوعي الصوتي ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى كل من جولدستين وآخرون (Goldstein et al., 2017) دراسة هدفت إلى تقييم أثر استراتيجية التغذية الراجعة التعليمية لنمذجة أصوات الحروف وأسمائها خلال تقديم التغذية الراجعة الإيجابية في

طبقت على العينة الأولية على مصفوفة رافن للذكاء، واختبار تحصيلي في القراءة، في حين اشتملت الأدوات التي طبقت على العينة العلاجية على اختبار الوعي الصوتي، واختبار مهارة فك الترميز، بالإضافة إلى برنامج تدريبي قائم على مدخل الوعي الصوتي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جميع أبعاد اختبار الوعي الصوتي، واختبار مهارة فك الترميز ما عدا بعد قراءة كلمات النص، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وأجرى ماخول (Makhoul, 2016) دراسة هدفت للتعرف على دور مهارات الوعي الصوتي المبكرة في تطوير القراءة باللغة العربية. واشتملت الدراسة على (٢٠٦) تلاميذ من الصف الأول يتحدثون اللغة العربية، (٢٥) تلميذاً منهم في مرحلة خطر لغوي، و(١٨١) تلميذاً قراء ذوو مستوى نمو طبيعي، بحيث يمثل التجانس الموجود في الصف الدراسي المشارك في هذه الدراسة. وتم تطوير برنامج تدريب صوتي تم بواسطته متابعة تطور التلاميذ في كل من مهارات الوعي الصوتي وتطوير القراءة في الصف الثاني. وأظهرت النتائج ارتفاع التحصيل في الوعي الصوتي بين المجموعة المتجانسة في الصف الأول. وتمت ملاحظة تحسن كبير بعد التدريب في الوعي الصوتي بين المجموعتين، حيث تمكنت مجموعة الخطر اللغوي من سد الثغرات في مهارات الوعي الصوتي مع المجموعة المتجانسة وذلك عند دراسة العلاقة بين الوعي الصوتي وأدائهم في القراءة. أظهرت الدراسة علاقة إيجابية معتدلة داخل المجموعة المتجانسة في حين واجهت علاقة إيجابية قوية مع مجموعة الخطر اللغوي.

وأجرى كل ديل بويرتو ولاكابكس (Del Puerto & Lacabex, 2014) دراسة هدفت إلى البحث عن أثر إجراءات تدريبيين متميزين صوتيين مبنيين على الحاسوب في تدريس اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية

أثر التجربة على التلاميذ ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط نتائج الاختبار بين الذكور والإناث.

وأجرى سفينسون وآخرون (Svensson et al., 2017) دراسة هدفت إلى تحليل آثار التدريب الصوتي مع النطق للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، اشتملت الدراسة على (٦٩) تلميذاً مقسمين إلى مجموعة تجريبية مكونة من (٣٩) تلميذاً، ومجموعة مقارنة تكونت من (٣٠) تلميذاً. تألف برنامج التدخل من التدريب الصوتي مع اللفظ واستمر طوال العام الدراسي ما قبل المدرسة. تم قضاء ما مجموعه (٢٧٠٠) دقيقة على هذا التدريب للمجموعة التجريبية. وتم اختبار جميع المشاركين بشكل فردي على مهارات القراءة السابقة في أربع مناسبات اختبار: قبل بدء التدخل، منتصف المدة، مباشرة بعد انتهاء التدخل، وأخيراً متابعة بعد (٦) أشهر من اكتمال التدخل. بناءً على مهارات القراءة السابقة، تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين فرعيتين مختلفتين: الفئة المعرضة لخطر صعوبات القراءة، والفئة غير المعرضة للخطر. وأظهرت النتائج تقدماً أكبر في اختبار المتابعة لكل من المجموعات الفرعية المعرضة للخطر وغير المعرضة للخطر للمجموعة التجريبية، وذلك في فك تشفير الكلمات والقدرة الصوتية بشكل أكبر من مجموعة المقارنة.

وأجرت الفارسي وإمام (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل الوعي الصوتي في تحسين مهارة فك الترميز لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي من ذوي صعوبات القراءة، اشتملت العينة على (٤٠) تلميذاً من التلاميذ المدرجين ببرنامج صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي في سلطنة عمان، وتم تطبيق أدوات تشخيص صعوبات القراءة طبقاً لمدخل التعارض بين التحصيل والذكاء، ثم تم اختيار عينة علاجية (١٤) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات القراءة، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين، تجريبية وضابطة، واشتملت أدوات الدراسة التي

- أكدت معظم الدراسات على وجود قصور في مهارة الوعي الصوتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ما يؤثر على الإدراك السمعي.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طبيعة البرنامج التدريبي، الذي تم إعداده بالاستناد إلى مهارات التحليل السمعي لتحسين مهارات الوعي الصوتي لذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

الغرض من هذه الدراسة بناء برنامج تدريبي مستند إلى الوعي الصوتي وقياس فاعليته في تنمية مهارات الإدراك السمعي لذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير. وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة مهارات الإدراك السمعي على الاختبار البعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة مهارات الإدراك السمعي على الاختبار البعدي تعزى إلى الصف الدراسي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة مهارات الإدراك السمعي على الاختبار البعدي تعزى إلى المتابعة؟

فرضيات الدراسة

من أجل الإجابة على الأسئلة السابقة المطروحة في مشكلة الدراسة وضعت الفرضيات التالية:

للمتعلمين الصغار، حيث تم اختبار وعي التلاميذ في نطق بعض الأحرف وذلك في مجموعتين تجريبيتين، وتم إجراء نظامين صوتيين مختلفين (التمييز السمعي/ ممارسة التعريف والاستماع والإعادة)، حيث تم تدريب المجموعة الضابطة على المعالجة السمعية. حيث ظهر أثر التدريب بشكل ذي دلالة في تحسين القدرات الإدراكية لكلا المجموعتين التجريبيتين، إضافة إلى أن كلا المجموعتين قد أظهرتا تحسناً في جميع المتغيرات التي تم تحليلها، كما أشارت النتائج إلى الأثر الإيجابي للتدريب السمعي والمحاكي المبني على الحاسوب.

وأجرى عبدالله (٢٠٠٧) دراسته الموسومة: فاعلية برنامج تدريبي للتدخل المبكر في تنمية مهارات الوعي الصوتي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، والتي هدفت إلى تقديم برنامج للتدخل المبكر يقوم على تعليم تلاميذ مرحلة الروضة مهارات الوعي الصوتي وتدريبهم عليها، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين متجانستين من التلاميذ الذكور في مرحلة الروضة الثانية (KG 2)، إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، تضم كل منهما سبعة تلاميذ، يعانون من قصور في وعيهم الصوتي كمؤشر على صعوبات التعلم، ولا يعانون من قصور في أي مهارة أخرى من المهارات قبل الأكاديمية التي تستخدم كمؤشرات على صعوبات التعلم. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي للتدخل المبكر في تنمية الوعي الصوتي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ووجود أثر إيجابي لتنمية الوعي الصوتي على مستوى النمو اللغوي لهؤلاء التلاميذ، ووجود أثر إيجابي كذلك على أدائهم اللغوي والتحصيلي في اللغة العربية في اختبار نهاية الصف الأول الابتدائي.

يلحظ من الدراسات السابقة ما يلي:

- أكدت معظم الدراسات على أهمية تنمية مهارات الذاكرة السمعية بسبب ارتباطها الوثيق بالقدرة على تعلم المهارات الأكاديمية.

والمحققين ببرنامج صعوبات التعلم للمدارس التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م.

٣. تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى قدرة معلمي غرف المصادر على تطبيق البرنامج التدريبي، والقدرة على قياس استجابتهم على المقياس الذي تم إعداده لهذه الغاية.

مصطلحات الدراسة

أولاً: الوعي الصوتي

يتكون الكلام من وحدات صغيرة من الصوت؛ لذا فإن الوعي الصوتي يعني امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية إخراج هذه الأصوات، والكيفية التي تتشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات والجمل والألفاظ، مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات، سواءً جاءت هذه الأصوات مفردة، أم في الكلمات والتعبير اللغوية المختلفة. أما الدراسة الحالية فتعرف الوعي الصوتي بأنه جملة الأنشطة العملية التي يحتويها البرنامج التدريبي وتتضمن أنشطة تمهيدية تشتمل على:

- الوعي على الكلمات من خلال الأناشيد والقصائد المقفاة.
- الوعي الصوتي للمقاطع.
- الوعي الصوتي على الأصوات المفردة للكلمة.
- كلمات لها نفس التنغيم مع صور لها.
- نطق كلمة محددة وحذف الحرف (الصوت) الأول منها.
- نطق كلمة محددة وحذف الحرف (الصوت) الأخير منها.
- نطق كلمة محددة وحذف الحرف (الصوت) الأخير منها .
- تبديل الحروف (الأصوات) التي تقع أول الكلمة أو آخرها.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة الإدراك السمعي على الاختبار البعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة الإدراك السمعي على الاختبار البعدي تعزى إلى متغيري المجموعة والصف والتفاعل بينهما.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الذاكرة السمعية التتابعي البعدي.

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في الكشف عن أهمية مهارات الإدراك السمعي، في تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والكشف عنهم. وتكمن الأهمية العملية للدراسة في استخدام مقياس يقيس الإدراك السمعي، يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة يمكن أن تستفيد منه المؤسسات التعليمية، ومراكز التربية الخاصة، والمعلمون، والمرشدون التربويون في تشخيص صعوبات التعلم، وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تضع بين يدي معلمي غرف المصادر برنامجاً تدريبياً عملياً يساعدهم في تدريب ذوي صعوبات التعلم على مهارات الوعي الصوتي، لأنَّ غرف المصادر تفتقر إلى مثل هذه البرامج التدريبية.

محددات الدراسة

١. الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من أفراد عينة الدراسة.

٢. اقتصرت عينة الدراسة على ذوي صعوبات التعلم في الفئات العمرية (٨ - ١١) سنة،

ثانياً: الذاكرة السمعية (Auditory Memory)

يعاني التلاميذ ذوو صعوبات التعلم من صعوبة في معرفة الأصوات التي سبق أن سمعوها وتحديدها، أو إعطاء معاني للكلمات، أو أسماء للأعداد، أو اتباع التعليمات والتوجيهات، وتشير كوزميانو (Cusimano, 2005) إلى أن هناك نسبة عالية من التلاميذ يعانون من ضعف في مجال الذاكرة السمعية، وهم بحاجة إلى علاج لتنمية هذه المهارة، لذلك أوصت بأنه يجب أن تتضمن المناهج التعليمية في المراحل الأساسية مهارات تدريبية للذاكرة السمعية، تتم بطريقة واحد لواحد، أو تعليماً ضمن مجموعات صغيرة، وذلك بعرض سلاسل من الحروف والأرقام والكلمات شفويًا، والبدء بالمستوى التعليمي للطفل. وبعدها يطلب من الطفل إعادة السلسلة، واستخدام التكرار؛ حتى يتمكن من إستعادتها بدقة.

ثالثاً: ذوو صعوبات التعلم

هم أولئك الأطفال الذين لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة واستعمالها، وتظهر في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة والحساب، وتعود إلى إصابة وظيفية في الدماغ، وليس لها أية علاقة بأية إعاقة من الإعاقات، سواء أكانت عقلية أم سمعية أم بصرية أم غيرها (الروسان، و الخطيب، والناطور، ٢٠٠٤). وفي هذه الدراسة يُعرف ذوو صعوبات التعلم بأنهم التلاميذ الذين تم الكشف عنهم باستخدام الاختبارات المعتمدة من قبل إدارة التعليم في منطقة عسير والملحقين في مدارسها.

الطريقة والإجراءات

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تهدف إلى تحديد أثر برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي على مهارة الإدراك السمعي لدى طلبة صعوبات التعلم، وقد اعتمدت هذه

الدراسة على استخدام تصميم المجموعتين: التجريبية، والضابطة بقياس قبلي وبعدي ومتابعة.

عينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من تلاميذ صعوبات التعلم الملحقين ببرنامج صعوبات التعلم في مدارس إدارة التعليم بمنطقة عسير، البالغ عددهم (٣٢٦) تلميذاً، وتتراوح أعمارهم بين (٨ - ١٢) سنة من الصفوف الابتدائية الثالث والرابع والخامس والسادس، وهم موزعون على ثلاث وثلاثين غرفة من غرف المصادر في مدارس منطقة عسير. وقد تم تحديد عينة الدراسة من أربع مدارس، تم اختيارها من أصل ثلاث وثلاثين مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكوّنت عينة الدراسة من أربعين طالباً من الذكور المشخصين بصعوبات القراءة والكتابة والملحقين ببرنامج صعوبات. وجدول ١ يوضح توزيع الأفراد حسب متغيرات الدراسة.

جدول ١
توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعة، المدرسة، الجنس

المجموعة	المدرسة	الجنس	المجموع
التجريبية	ابن قدامه للبنين المحمدية	ذكور	١٠
الضابطة	محمد الفاتح للبنين	إناث	١٠
	حسان بن ثابت	ذكور	١٠
		إناث	١٠

أدوات الدراسة

اختبار مهارات التحليل السمعي: يقيس اختبار مهارات التحليل السمعي القدرة على تحليل أنماط صوتية إلى مكوناتها الجزئية، والتعرف إلى النمط الصوتي الناتج عن حذف جزء معين من النمط الأصلي، وتشخيص جوانب القصور في هذه المهارة، وما يمكن أن يترتب عليها من ضعف في الأداء المدرسي، ونجاحه في مهارات القراءة والتهجئة والإملاء لدى الأطفال الذين يحولون إلى غرف مصادر التعليم في المدرسة. كما يُقيم هذا الاختبار مستوى الاستعداد لتعلم القراءة وما يتصل بها من مهارات كالتهجئة والإملاء لدى الأطفال المبتدئين

تتيح للطلبة اكتساب مهارات تقع ضمن أبعاد مهارة الوعي الصوتي.

مبررات بناء البرنامج: برزت الحاجة لتوفير برنامج تدريبي لتنمية مهارة الإدراك السمعي لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية من خلال تأكيد الدراسات السابقة في مجال القراءة على أهمية الوعي الصوتي في الوقاية من صعوبات القراءة؛ فجاء هذا البرنامج ليبي احتياجات التلاميذ من خلال تدريبهم على بعض الطرق التي تنمي مهارات الإدراك السمعي لديهم، وذلك من خلال توفير محتوى صوتي ملائم للفئة العمرية المستهدفة، يساعدهم في استقبال مادة الاتصال بشكل فعال واستدعائه، وبخاصة في عمليات الاتصال التي تجري أثناء التعليم الصفي.

أهداف البرنامج: يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم لزيادة قدراتهم في مهارة الإدراك السمعي، وبالتالي التخفيف من حدة صعوبات القراءة لديهم.

أسس بناء البرنامج: تم بناء البرنامج في ضوء الأسس التالية:

١. تحديد الأسس النظرية التي تناولت أهمية تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتأثير تطبيق برنامج الوعي الصوتي في تنمية مهارة الإدراك السمعي لديهم.
٢. مراعاة طبيعة المرحلة العمرية لأطفال المرحلة الابتدائية، حيث تعد هذه المرحلة أساسية في حياتهم وتعد إحدى الركائز الأساسية في بناء شخصيتهم المستقبلية.
٣. مراعاة أن تكون جميع أفراد العينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة والكتابة.

محتوى البرنامج: يهتم البرنامج الحالي بعلاج القصور في مهارة الإدراك السمعي؛ لذا فإن هذا البرنامج لم يعتمد على محتوى دراسي محدد مسبقاً لتنمية مهارة

بمراحلهم الأولى من تعلمهم المدرسي. ويقدم الاختبار معلومات تشخيصية ذات دلالة، يستفيد منها المعلمون في تصميم برامج علاجية وتدريبية تتعلق بالتدريب على مهارات التحليل السمعي لأصوات اللغة، والتمييز بين الحروف والأصوات المرتبطة بها. ويتألف الاختبار من (١٤) كلمة، ويطبق فردياً والعلامة القصوى له هي (١٤)، والدنيا هي (صفر)، ويستخلص معنى العلامة الخام من العلامة التائية المعيارية المناظرة لكل فئة عمرية. (الكيلاني، والوقفي، ١٩٩٨).

ثبات الاختبار: حُسبت قيم ثبات الاختبار بطريقتين، هما: الطريقة النصفية (فردية - زوجية)، وتم تصحيح القيم الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان - بروان وقد بلغت قيم معاملات الثبات النصفية المصحح للصورة المعدلة ٠.٩٤.

كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمتها للصورة المعدلة في العينة الكلية ٠.٩٣.

صدق الاختبار: استخرجت دلالات صدق الاختبار بطريقتين، تمثلت الطريقة الأولى بدلالة الفروق بين متوسطات الأداء ومتوسطات الأعمار، وبلغ معامل الارتباط بين متوسطات العلامات، ومتوسطات الأعمار للفئات العمرية (٠.٧٣). وتمثلت الطريقة الثانية باستخدام العلاقة الارتباطية بين الأداء على الاختبار، والأداء على اختباري التكامل البصري الحركي والتحليل البصري، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط مع اختبار التكامل البصري الحركي (٠.٦٨)، ومع اختبار التحليل البصري (٠.٧٧) وكلاهما ذو دلالة إحصائية، وذو قيمة مرتفعة نسبياً.

البرنامج التدريبي: يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات الإدراك السمعي لذوي صعوبات التعلم الملحقين في برنامج صعوبات التعلم في منطقة عسير، وذلك لما لها من أثر وفاعلية في تحسين عملية التعليم، ويتكون البرنامج من مجموعة من التدريبات والنشاطات التي بناها الباحثان، بحيث

يلحظ من جدول ٢ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي كان (٢١.٩٠)، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي (٥٦.٩٣)، وقد بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبار القبلي (٢٣.٨٤)، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي (٤٢.١١). ولمعرفة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية وتحديد اتجاهها تم استخدام تحليل التباين الثنائي (ANOVA)، وجدول ٣ يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول ٣

تحليل التباين المشترك لأثر المجموعة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اختبار الإدراك السمعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القبلي	٢٤١٨.٠٢٥	١	٢٤١٨.٠٢٥	٨٤.١٦٣	٠.٠٠١
المجموعة	١٠٩١.٧٥٠	٣٨	٢٨.٧٣٠		
الخطأ	٣٥٠٩.٧٧٥	٣٩			
الكل	٢٤١٨.٠٢٥	١			

يتضح من جدول ٣ أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة ف (٨٤.١٦٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط الدرجات المتحققة على اختبار الإدراك السمعي البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية (التي تعرضت للتدريب على برنامج تنمية الوعي الصوتي) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (التي لم تتعرض للتدريب على برنامج تنمية الوعي الصوتي)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مصطفى (٢٠١٨)، ودراسة بافيلكو وآخرون (Pavelko, et al., 2018)، ودراسة كارديليسكا وكاروفسكا (Kardaleska, and Karovska, 2018)، ودراسة عليمات (٢٠١٧)، ودراسة جولدستين وآخرون (Goldstein, et al., 2017)، ودراسة سفينسون وآخرون (Svensson, et al., 2017)، ودراسة (Rababah, 2017)، ودراسة

الإدراك السمعي لذوي صعوبات التعلم، والتدريب فيه قائم على أنشطة تشمل محتوى عاماً (أرقام)، علماً بأن البرنامج تضمن ست عشرة جلسة تدريبية أعطيت بشكل جماعي لأفراد المجموعة التجريبية، بواقع أربع جلسات في الأسبوع، ومدة الجلسة حصة صفية واحدة، وقد تم التقييم بشكل فردي على مهارة الإدراك السمعي.

صدق المحتوى للبرنامج التدريبي: تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين، بهدف التعرف إلى مدى ملاءمة الأهداف، وارتباطها بمحتوى البرنامج ومدى ملاءمة الأساليب التعليمية، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية للفئة العمرية المستهدفة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وقد تم تعديل طفيف للصياغة اللغوية لبعض الفقرات في ضوء ملحوظات المحكمين، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٦٪، ويعتبر ذلك مقبولاً لأغراض هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:
أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة الإدراك السمعي على الاختبار البعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي".

من أجل اختبار هذه الفرضية تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة لذوي صعوبات التعلم للاختبارين القبلي والبعدي، وجدول ٢ يوضح ذلك.

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم على اختبار الإدراك السمعي القبلي والبعدي تبعاً

لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	٢٠	٢١.٩٠	٣.٦١٨	٥٦.٩٣	٥.٢٩١
ضابطة	٢٠	٢٣.٨٤	٤.١٨٦	٤٢.١١	٥.٤٢٧

قبل المعلم، ما أدى إلى تحسن مستوى أدائهم، وقد تعود فاعلية البرنامج التدريبي إلى تضمين البرنامج مجموعة متنوعة من الأنشطة التدريبية: كالأشطة التي تركز على التمييز السمعي، والتحليل السمعي، والذاكرة السمعية، والإغلاق السمعي، والتمييز السمعي بين الشكل والخلفية. وقد تم ذلك من خلال استخدام وسائل تعليمية متنوعة كأجهزة التسجيل، والصور المختلفة، والنماذج والمكعبات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في درجة الإدراك السمعي على الاختبار البعدي تعزى إلى متغيري المجموعة والصف والتفاعل بينهما". ومن أجل اختبار هذه الفرضية تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل من المجموعتين على الاختبارين القبلي والبعدي وجدول ٤ يوضح ذلك.

يبين جدول ٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة حسب الصف الدراسي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية وتحديد اتجاهها تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANOVA) لأثر الصف، وجدول ٥ يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	الاختبار	الصف			
		ثالث	رابع	الخامس	السادس
التجريبية	القبلي	٢١.٨٤	٢٤.١٣	٢٤.٩٥	٢٠.٠٩
	البعدي	٣.٣٠٤	٤.٣٩٧	٢.٣٨٠	٤.٣٤٩
	القبلي	٦٠.١١	٥٦.٤٤	٦١.٣٣	٥٤.٤٢
	البعدي	٢.٢١٣	٨.١٥٢	٤.١١٩	٣.٣٩٢
الضابطة	القبلي	٢٦.٦٦	٢٠.١٥	٢٢.٤٩	٢٥.٢٨
	البعدي	٤٠.٦٢	٢.٩٨٥	٤.٤٧٢	٣.٧٣٥
	القبلي	٤٠.١٥	٤٥.٢١	٤٢.٦٣	٣٩.٦٢
	البعدي	٤.٩٨٢	٦.٣٦٢	٨.٠٧٢	٥.٥١٦

الشوربيجي وآخرون (٢٠١٧)، ودراسة الفارسي (٢٠١٧)، ودراسة ماخول (Makhoul, 2016)، ودراسة (Puerto, 2014)، ودراسة عبدالله (٢٠٠٧).

تتضح فاعلية البرنامج التدريبي في تحسن الوعي الصوتي في هذه الدراسة من خلال التحسن الملحوظ الذي طرأ على مستوى أداء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الإدراك السمعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم، الذي تمت ملاحظته من قبل المعلمين والباحثين الذين طبقوا البرنامج التدريبي.

ويمكن أن يُعزى التحسن في مستوى الوعي الصوتي لدى أفراد المجموعة التجريبية نتيجة للتدريب على استراتيجيات تحسين الإدراك السمعي. وقد جاءت المهمات التدريبية التي قدمت لهم خلال جلسات البرنامج ملية حاجتهم من خلال تعرضهم للمواقف التعليمية المختلفة، ما حسن من الوعي الصوتي لديهم.

ومما عزز إتقان أفراد المجموعة التجريبية لتعلم استراتيجيات الإدراك السمعي تعريضهم لجميع مكونات التدريب مثل: إعطاء التعليمات، والتغذية الراجعة، والممارسة السلوكية، والتعزيز المتنوع، والنمذجة، والواجبات البيتية.

وربما كان للتعليم الفردي، والتعليم ضمن مجموعات صغيرة (٤ - ٥) تلاميذ في كل مجموعة تدريبية داخل المجموعة التجريبية قد أعطى فرصاً أفضل لتطبيق المهمات التعليمية، وسهل متابعتهم من

جدول رقم ٥

تحليل التباين المشترك لأثر الصف الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اختبار الإدراك السمعي					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المجموعة	٢٤١٨.٠٢٥	١	٢٤١٨.٠٢٥	٨٥.٩٢٣	٠.٠٠٠
الصف	١٤٩.١٥٠	٤	٣٧.٢٨٧	١.٣٢٥	٠.٢٨٣
الصف × المجموعة	٩٨.٣٥٠	٤	٢٤.٥٨٨	٠.٨٧٤	٠.٤٩١
الخطأ	٨٤٤.٢٥٠	٣٠	٢٨.١٤٢		
الكل	١٠١٢٣.٠٠٠	٤٠			

يلحظ من جدول ٥ أن قيمة مستوى الدلالة لمتغير الصف بلغت (٣.٢٨)، وقيمة مستوى الدلالة لتفاعل الصف مع المجموعة بلغت (٠.٤٩١)، وكلاهما أكبر من ٠.٠٥، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة في مهارة الإدراك السمعي لذوي صعوبات التعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير الصف. لم تتفق هذه الدراسة مع دراسة (عليقات، ٢٠١٧)، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار البعدي تعزى لمتغير العمر في مستوى الوعي الصوتي لصالح الفئة العمرية (٨- ٩ سنوات). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى افتقار البرامج المقدمة لتلاميذ صعوبات التعلم إلى مهارات الإدراك السمعي، وتركيزها على القراءة والكتابة دون ربطها بمهارات التحليل السمعي، والوعي الصوتي.

جدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على اختبار الإدراك السمعي القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار المتابعة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	٢٠	٢٢.٦٣	٣.٨٦٢	٥٦.٦٣	٥.١٧٦
ضابطة	٢٠	٢٣.٧٢	٤.١٠٥	٤٢.٨٢	٤.٤٠٥
المجموع	٣٨	٨٨٥.٩٠٤			

يتضح من جدول ٦ أنّ الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة ف (٨٧.٤٠٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط الدرجات المتحققة على اختبار الذاكرة السمعية المتتابع البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية (التي تعرضت للتدريب على برنامج تنمية الوعي الصوتي)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (التي لم تتعرض للتدريب على برنامج تنمية الوعي الصوتي)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الشوريجي، وآخرون، (٢٠١٧)، ودراسة عبدالله (٢٠٠٧)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب قوة البرنامج التدريبي، الذي ترك أثراً

يلاحظ من جدول ٥ أن قيمة مستوى الدلالة لمتغير الصف بلغت (٣.٢٨)، وقيمة مستوى الدلالة لتفاعل الصف مع المجموعة بلغت (٠.٤٩١)، وكلاهما أكبر من ٠.٠٥، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة في مهارة الإدراك السمعي لذوي صعوبات التعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير الصف. لم تتفق هذه الدراسة مع دراسة (عليقات، ٢٠١٧)، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار البعدي تعزى لمتغير العمر في مستوى الوعي الصوتي لصالح الفئة العمرية (٨- ٩ سنوات). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى افتقار البرامج المقدمة لتلاميذ صعوبات التعلم إلى مهارات الإدراك السمعي، وتركيزها على القراءة والكتابة دون ربطها بمهارات التحليل السمعي، والوعي الصوتي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الذاكرة السمعية المتتابع البعدي". ومن أجل اختبار هذه الفرضية تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم للاختبارين القبلي والمتابعة، وجدول ٦ يوضح ذلك.

يلحظ من جدول ٦ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي كان (٢٢.٦٣)، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختبار المتابعة (٥٦.٦٣)، وقد بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبار القبلي

الروسان، فاروق والخطيب، جمال والناطور، مياده.
(٢٠٠٤). **صعوبات التعلم. الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.**

سالم، محمود والشحات، مجدي وعاشور، أحمد
(٢٠١٥). **صعوبات التعلّم: التشخيص والعلاج، عمّان: دار الفكر ناشرون وموزّعون.**

الشوربجي، سحر، والمحزري، راشد، والزالمي، علي، والكويومي، أمل، والمنذري، ريا، والبرواني، ثوية، والسنان، يسرى (٢٠١٧).
فاعلية برنامج قائم على التدريس باستخدام الوعي الفونيمي والفونولوجي لتحسين القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في سلطنة عمان، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية،** ١١(٣)، ٦٦٦- ٦٨٦.

عبدالله، عادل (٢٠٠٧). **دراسات في سيكولوجيا غير العاديين، القاهرة: دار الرشاد.**

عليما، إيناس (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الوعي الصوتي لتفعيل القدرة على القراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية. ١٢ (١):** ١٣٠- ١٤٦.

الفارسي، حفصة، وإمام، محمود (٢٠١٧). فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة فك الترميز لدى التلاميذ من ذوي صعوبات القراءة، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١١(٢)، ٣١٥- ٣٣٦.**

مصطفى، ربحاب. (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. **مجلة القراءة والمعرفة. ١٧: ١٩٦- ٩٠.**

الوقفي، راضي، والكيلاني، عبدالله (١٩٩٨). **مجموعة الاختبارات الإدراكية. عمان: كلية الاميرة ثروت.**

واضحاً على ذوي صعوبات التعلم. وهذا يدل على استمرار أثر برنامج تنمية الوعي الصوتي في تنمية مهارة الإدراك السمعي لذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير.

جدول ٧

تحليل التباين المشترك لأثر المجموعة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في

اختبار التتابع السمعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٥.٥٩٦	١	٢٠٧٣.٦٠٠	٨٧.٤٠٦	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٢٠٧٩.٢٧٠	٣٧	٢٣.٧٢٤		
المجموع	٨٨٥.٩٠٤	٣٨			

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الإدراك السمعي لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم فإنها توصي بما يلي:

١. بناء مزيد من البرامج التدريبية لتنمية المهارات النمائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع التركيز على الصعوبات الأكاديمية للفتة نفسها.
٢. إجراء بحوث تدرس العلاقة بين مهارات الإدراك السمعي والتحصيل الدراسي، وأثر التحسن في مهارات الإدراك السمعي في القراءة و الكتابة و التهجئة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
٣. إجراء دراسات تبحث العلاقة بين القصور في مهارات الإدراك السمعي والانسحاب الاجتماعي، ونقص تقدير الذات لذوي صعوبات التعلم.

المراجع

References

خصاونة، محمد أحمد (٢٠١٦). **صعوبات التعلم النمائية (محكم ومقيم علمياً)، عمّان: دار الفكر ناشرون وموزّعون.**

- Cusimano , A. (2005). *Auditory sequential memory instructional workbook for the development of auditory listening, processing and recall of numbers, letters and word*. Lansdale, P. A.
- Del Puerto, F. & Lacabex E. (2014). Two phonetic-training procedures for young learners: Investigating instructional effects on perceptual awareness. *The Canadian Modern Language Review*, 70 (4), 500-531.
- Falth, L., Gustrafson, S., & Svensson, I. (2017). Phonological awareness training with articulation promotes early reading development. *Education*, 137 (3), 261-276.
- Gonzalez, Del Rosario. & Espinel, Maria, (2002). Remedial Intervention For children with Reading Disabilities, *Journal of Learning Disabilities*, 35(4), 289-384.
- Kardaleska, L., & Karovska, A., (2018). Retrieving the view of phonological and phonemic awareness as early predictors in reading difficulties. *Vizione*, 29, 23-30.
- Makhoul, B. (2016). Moving beyond phonological awareness, the role of phonological awareness skills in Arabic reading development. *Journal of Psycholinguist Research*, 46, 469-480.
- Olszewski, A., Soto, X. & Goldstein H. (2017). Modeling alphabet skills as instructive feedback within a phonological awareness intervention. *American Journal of Speech-Language Pathology*. 26, 769-790.
- Paige, D., Rupley, W., Smith, G., Olinger, C., & Leslie, M. (2018). Acquisition of letter naming knowledge, phonological awareness, and spelling knowledge of kindergarten children at risk for learning to read. *Child Development Research*, 1-10. doi. 10.1155/2018/2142894.2018: 1-10.
- Pavelko, S., Lieberman, J, Schartz, J., Hahs-Vaughn, D. (2018). The contributions of phonological awareness, alphabet knowledge, and letter writing to name writing in children with specific language impairment and typically developing children. *American Journal of Speech-Language Pathology*, 27, 166-180.
- Rababah, E. (2017). The impact of using reading storybooks and writing journal activities on print and phonemic awareness of Jordanian kindergarten children. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 11,736-748.doi: http: 10.24200/jeps.vol11iss4pp736-748Stanovich, K A. (1982). Individuai differences in the cognitive processes of reading: II Text-level processes. *Journal of Learning Disabilities*, 15(9), 549-554.